

سئلة واجوبتها

طرابلس الشام - نرجو الافادة عن كلمتي بَارِحَ وْبَرِحَ هل يقال
بَارِحَ الرجل مكانه ام بَرِحَهُ واي اللفظين اصح في الاستعمال
ميشال غزيب

الجواب - المنصوص عليه في كتب اللغة بَرِحَ المجرّد ولم نجد بَارِحَ
في كلام قديم وكأنه محمول عند من يستعمله على نحو فارق وزايل وغادر
كما حمل النبي قصده على قصده في قوله

قصده المقدار بين صحابه على ثقة من دهره وأمان

وفي كلام المولدين شي كثير من امثال ذلك الآ أن اجتاب مثل هذا الاستعمال
مع وجود التدوحة عنه اولى



المنصورة - لماذا يستعمل الناس اليد اليمنى في التناول والعمل والسلام
وغير ذلك دون اليسرى وهل استعمال اليمنى طبيعي ام هو مجرد اصطلاح
س * ف

الجواب - الاظهر ان ذلك مجرد اصطلاح لعدم ظهور مقتض له في
الطبيعة ولأن كثيرين يستعملون اليد اليسرى في مكان اليمنى او معها ولكن
الناس اصطخوا على ايتار اليمنى من زمن لا يعلم تاريخه لاعتقادهم انها محل الخير
والبركة كما قيد ذلك تسميتها عند العرب اذ هي من اليمن بمعنى البركة .
ولذلك يسمون اليسرى بالشؤمى وهي من الشؤم ضد اليمن ويسموننا ايضاً
بالعسرى من العسر وهو ضد اليسر وانما يطلقون عليها لفظ اليسرى من باب

تسمية الشيء باسم ضده كما يسمون اليداء مفازة والديغ سليماً . ويقال لمن يعمل
بديه جيماً أضبط وأعسرُ يَسْرُ

وأما العلة في تفضيل اليمنى على اليسرى فما لم نجد فيه كلاماً صحح القطع
به ولعل ذلك كان باعتبار جهة سير الشمس في الظاهر فإن من استقبل مطلع
الشمس في هذا النصف من الكرة أي النصف الشمالي رآها عند الهاجرة تمر عن
يمينه ثم تغرب من خلفه وأما الشمال فلا حظ له منها ولذلك كان اشرف
الجهات الشرق ويليه الجنوب ثم الغرب ثم الشمال

دكرنس - ارجو ان نتكرموا باجابتي على السوالين الآتيين

(١) ما هو القيطون وهل هو من مساكن البدو ام من مساكن الحضرة
(٢) كان عرب الجاهلية اذا شتموا احداً قالوا لعن الله اباساله
والمعنى السبال فما معنى «السبال» ولماذا في الجملة الاولى يأتون بلفظة «أب»
ويضيفونها الى السبال ولماذا لا نرى ذلك في العبارة الثانية

احمد الصراف

ملاحظ بوليس دكرنس

الجواب - اما القيطون فقد فرّوه بالبيت في جوف البيت قال في
شفاء الغليل والعرب تسميه الخدع وقع في شعرٍ قديم انشده المبرد في الكامل
لعبد الرحمن بن حسان وقيل لدعبل (الصواب لابي دهب) الجمحي وهو
قُبَّةٌ من مَراجِلٍ ضربتها عند برد الشتاء في قيطون
وفي تاج العروس بمد ما روى البيت لابن حسان ما نصه قلت ويروى لأبي
دهبل قاله في رملة بنت معاوية وقبلة

طال لي وبث كالحزون وملت الثواء بالماطرون
اتعى . والمراجل في البيت ضرب من برود اليمن والضمير في ضربتها لرملة
المذكورة التي قيل الشعر فيها . وقد اختلفوا في لفظ القيطون فقيل معرب
عن الرومية وقيل هو بلفة اهل مصر وبربر ولا يعد ان يكون قبلي الاصل .
واما كونه من مساكن البدو أو الحضر فالظاهر ان كليهما محتملان

واما السؤال الثاني فالسبيل بالكسر جمع سبلة بالتحريك وهي شعر الشاربين
ويقال لمقدم الحجية سبلة ايضاً واختصاصهم اياها بالشم لان من عادتهم ان
يوقعوا المدح والذم وما في معناهما على اشرف شيء في الانسان وذلك كما
يقولون فلان مبارك الوجه ومبارك الناصية وميمون الطلعة وانه لمبارك الشية
وطاهر الشية وفيه الاساس وسمعتهم يقولون حيا الله سبتك وحيا الله هذه
السبلة المباركة . ويقولون في الذم هودنس السبيل وناقص السبيل وناقص
الحجبة وقال المتبي

اذا شاء ان يلهو بلحجة احقر اراه غباري ثم قال له الحق

ويرو عن انه لما قتل المتبي على يد فاتك الاسدي كان من قول فاتك له بعد
ما قتل قبحاً لهذه الحجية يا قذاف المحصنات وذلك ان المتبي كان قد ذكر
اخت فاتك في شعره بالقيح فكن له وهو منصرف من حضرة عضد الدولة
حتى قله . واما اضافة الاب الى السبيل فلم نثر على هذا التعبير في شيء من
كلام الجاهلية ولا المولدين ولكن ربما سمع مثل ذلك من بعض عانتا اليوم
فلعله ورد امامكم في بعض القصص الشائعة من مثل قصة بني هلال وقصة الزير
ومهما يكن فانه لا يخرج عن اللغو الذي لا معنى له